الثورة
www.althawranews.net
الاربعاء29 رجب 1435هـ 28 مايو 2014م العدد 18087
Wednesday : 29 Rajab 1435 - 28 May 2014 - Issue No. 18087

اليمن واللاعبون بنار الإرهاب والفتن

احمد الزبيري

الحسابات الخاصة المصلحية الضيقة لا ندري لماذا تصر عليها بعض القوى والأطراف السياسية في هذا البلد مع انه بات واضحا وجليا لكل ذي عقل ولب وبصيرة أن المصلحة الحقيقية للجميع تكمن في ظل الأوضاع والظروف الأمنية والاقتصادية والمعيشية بالغة الصعوبة يرزح تحتها الغالبية العظمى من الشعب اليمني بضرورة العمل الجدي الصادق المسؤول على التسريع بتنفيذ وثيقة الحوار الوطني وفي المقدمة انجاز الدستور وفقا للمحددات والموجهات المتوافق عليها في مؤتمر الحوار الوطني وبحيث يكون عقدا اجتماعيا متماسكا مستوعبا لكل ما يتطلبه ويتطلع إليه اليمنيون من امن واستقرار وعدالة اجتماعية مجسدة لشراكتهم في السلطة والثروة والمعبرة عن المساواة في الحقوق والواجبات لا مكان فيها للتمييز والإقصاء والتهميش المناطقي والجهوي والمذهبي وبهكذا فهم ووعي نتجاوز الماضي ونصنع المستقبل الذي ينشده كل ابناء اليمن.

ان ما دفعنا لتناول كهذا، هو المشهد السياسي والاقتصادي والامني والإعلامي الملتبس تجاه قضايا وتحديات المواجهة معها ليست منوطة بجهة او طرف في الدولة او في المجتمع بل بنا جميعا مواطنين وسياسيين وحزبيين ومثقفين وإعلاميين.. فالحرب على الإرهاب والأعمال التخريبية قضية وطنية عامة تستوجب من الجميع كلا من موقعه خوضها جنبا إلى جنب مع القيادة السياسية والعسكرية ومنتسبي القوات المسلحة والأمن لا بالسعي الى إظهارها وكأنها معركة تعني رئيس الجمهورية او الجيش والامن أو أن ينظر اليها باعتبارها تصب في صالح طرف ضد طرف آخر وهذا واضح من خلال ما صاحب المواجهة مع الارهاب بأبين وشبوة من تأزيم للحياة المعيشية والخدمية للشعب ومضاعفة معاناته باتجاهات تخدم العناصر الارهابية لتبدو القوات المسلحة والأمن وكأنها في معركتها مع شذاذ الآفاق الذين استهوتهم مهنتهم الشيطانية ليصبح سفك دماء الابرياء وتدمير الأوطان غاية في ذاتها تلبي الشر الذي استوطن ارواحهم المريضة بداء لا شفاء منه إلا بالقضاء عليهم واستئصالهم من الارض اليمنية وهذا يتطلب تصدياً حاسما وحازما وشاملا لا ان تجري الحرب مع الارهاب وظهر الوطن والشعب وقواته المسلحة والامن مكشوفا من اولئك الذين يسعون ويعملون على فتح جبهات جانبية لصراعات عبثية ليس لنا كوطن وشعب ناقة فيها ولا جمل انما هي تعني اطرافها وشخوصها وتعكس اجندة تتعارض وتتناقض مع المشروع الوطني التسامحي التصالحي الذي يحمل في مضمونه المصلحة الحقيقية لنا جيل الحاضر وأجيالنا القادمة حتى أولئك الذين يظنون ويتوهمون أن انتصار اليمن واليمنيين ونجاحهم في الوصول إلى بر الأمان هزيمة وفشلا لهم ولمشاريعهم في الهيمنة والتسلط والفساد واستعادة الماضي القريب والبعيد غير مستوعبين بحكم نظرتهم القاصرة وضيق أفق تفكيرهم وأنانيتهم المستغرقة في نرجسية استعلائية جاهلة ان الزمن قد تغير وما كانوا عليه قد ولى بغير رجعة وعليهم ان يتغيروا لأن في ذلك مصلحتهم ومصلحة وطنهم وشعبهم.. مع ان أفعالهم وممارساتهم وسلوكهم يقول أنهم لا يؤمنون به ولا ينتمون إليه رغم ادعائهم ذلك..فالانتماء تترتب عليه استحقاقات وحقوق وواجبات وهو ما لم نجده فيهم.

في هذا السياق نقول أن الموقف من الحرب على الإرهاب وكل أشكال التعصب والتطرف والعنف والكراهية هو المحك المحدد لمن حقا يستشعر المسؤولية ويملك المصداقية تجاه اليمن وشعبه ومن يقف ضد وحدته وأمنه واستقراره ويعيق مسيرة الخروج من أزماته..الفترة التي نمر بها دقيقة وحساسة ولا تحتمل المزيد من اللعب بالنار ومن يقوم بذلك عليه ان يدرك قبل فوات الأوان انه وحده من سيحترق بها.

"أنا ماركسي" حين نلفقها دينياً

جمال حسن

يختبئ البعض وراء أكاذيبه، وبما أن أمامه خيارين؛ فسيقوم بخداع نفسه أولا من أجل خداع الآخرين. في الحالة الثانية سيعرف انه كاذب، لكن ما ان يحظى بتصديق الآخرين له، لن ينجو من خداع نفسه وسيبدأ في تصديقهم. هذا النوع من الكذب لا ينطبق أبداً على وضع دون كيخوتة، إذ أنه عاش تصوره الشعري للفروسية من خلال الكتب، فأراد استعادة عصر الفرسان الجوالة المنقرض مع ظهور السلاح الناري، فكان مع كل جنونه يتقمص دوره الزائف بكل صدق ونبل.

غير أن الماركسية لا يمكن النظر إليها كحالة منقرضة، إلا في حدود مجازي للتعبير عن سقوط الشيوعية في الدولة. وبما أن الوجه الراديكالي الذي تم استبداله في الشرق الاوسط، اتخذ مسألة الأحياء الإسلامي فسنعثر على مفارقة بإن البعض يحاول تبرير ارتزاقه في موقفه الحوثي باستدعاء ماركس.

لكن هل يوجد تطابق بين المادية الجدلية التي صاغتها فلسفة ماركس التحليلية لنقد البرجوازية، وبين الفروسية الخيالية التي نشأ عليها وهم دون كيخوتة؟ لنأخذ الادعاء أنا فارس، في قشور ادعائه أنا فارس. فالبعض مازال يعيش هذا الوهم: أنا ماركسي، وينتحل هذا الادعاء لنفسه من أجل الدفاع عن جماعات طائفية. وبما أننا في اليمن نعيش أكاذيب كثيرة، فسيأتي البعض بعد فترة ويخبرنا عن المفكر الذي يزاوج بين الماركسية والحوثية، أو مع أي شيء آخر.

إذ أن ادعاء أنا ماركسي، تجد لها تطابقاً في قشور ادعاء دون كيخوتة أنا فارس. فعندما كان الأخير أحمق يتوقع كل ما يصادفه يصادفه معركة يستنصر فيها المظلومين، يحدث التضارب بين تصوره للمُثل والسمات الواقعية للعالم، بدعابة عميقة، لم تكتف بمسرح التهكم إلا لتصيب خفايا العالم المُقنع بزيف التجهم. لكن الماركسي أو الاشتراكي المتوهم، بالأحرى ادعائه، وهو يبرر ويدافع عن جماعات العنف الديني، يلفق المُثل على الواقع لتأكيد قيم تقصي الإنسان من نبله. بينما استدعى دون كيشوت النبل الانساني في ظلاله. إنه فرق بين الظلالين.

في الواقع هناك تطابق تهكمي، فالبعض ينتحل موقفاً ماركسياً للدفاع عن جماعة مسلحة تستدعي حقاً إلهياً، تريد إعادة إنتاج وضع قروسطي أي تفريغ الحالة السياسية في اليمن بخروج إمام حاملاً السلاح في وجه إمام ظالم.

في حماقة دون كيخوتة تحضر مواقف مضحكة تعيد بناء العالم تهكمياً. فالتضليل الذي يمارسه متوهم بالفروسية الجوالة، دافعة تصور حماية الفضيلة ومناصرة المستضعفين والمظلومين. لكن حماقة مدعيي الماركسية تهبط بنا إلى أجواء سوداوية، ليست على غرار كافكا، إذ أن سوداوية الأجواء الكافكاوية تصور هذا الإنسان المستلب والمنتهك بفرديته ووجوده، أما أنا الماركسي الزائفة فتستنطق عصرنا المنتفخ بحس الانتهازية. إذ إنها تنتمي لنوعي الكذب، القائم على زيف الذات والواقع بصورة متساوية.

وجهة نظر ماركس للصراع الطبقي، هي أيضاً ناشئة عن ثورة سياسية عاصفة صعدت فيها الطبقة البرجوازية على حساب الارستقراطية. كما كانت ثورة صناعية مع ظهور البخار والآلة، وبروز طبقة العمال، كما بدأت تبرز طبقة أخرى من أصحاب الياقات البيضاء، مع توسع الدولة البيروقراطية وتوسع الأعمال المكتبية.

وبما أن سرفانتس أراد في كتابه، متهكماً على أدب الفروسية المليء بالمبالغات، إنشاء فن واقعي التي سارت عليها الرواية، فافترض الوهم في ثوب المدقق التاريخي، وإن حصلت أخطاء مثل نقض وقائع في فصول أخرى، فقد تعمد ذلك من اجل ايجاد ارضية يبني عليها منهجية السرد من وجهة نظر مؤرخ فاحص ومدقق على مخطوطة كتبها سيدي أبو حامد الايلي المغربي الذي استدعاه باعتباره سارد قصة دون كيخوتة. لكنه مع ذلك، بما أنه لم يصحح كثيراً مخطوطته فقد وجد نفسه متغافلاً عن الإشارة إلى كل تلك الأخطاء مع أنه أشار لبعضها.

أ.د. عمر عثمان العمودي

قوادم وخوافٍ
بلدة طيبة ورب غفور

ليس الهدف من تقديم الصفحات المحدودة السابقة التي هي عبارة عن لمحة مختصرة عن اليمن ماضيا وحاضرا التوثيق لتاريخ وتراث اليمن لأن هذا الموضوع محله الكتب والدراسات العلمية الموضوعية المفصلة وعبر الموسوعات المنشورة وتلك التي هي في مجال الإعداد والإصدار في المستقبل المنظور، والهدف المتصور هنا هو إبراز بعض الأمور المستخلصة من عبر ودروس الماضي وتجارب الماضي، فالشعب الذي لا يتعلم من أخطائه وأخطاء الآخرين هو شعب لا يمكن أن ينهض ويتطور وبالتالي الحياة الجديرة بالفخر والاعتزاز بالذات وهي:

-1 إن المحن والأزمات والمشاكل التي مرت بها اليمن عبر العصور بفضل الظروف والحروب والصراعات المحلية والدولية لا ترتبط باليمن وحدها والمهم كيف تتواصل مسيرة الشعوب في طريق البناء والتقدم.

-2 تتميز صراعات وخلافات اليمنيين رغم كثرة ما يجمع بينهم من وشائج مصلحية وتاريخية وجغرافية ودين ولغة.. الخ، أكثر من غيرهم بطابع الاستمرارية وكأنها هي القاعدة والسلام والبناء والاستقرار هو الاستثمار..فلماذا؟

-3 تبرهن جميع مراحل التاريخ اليمني أن التدخلات والغزو الخارجي برا وبحرا لا تتحقق ولن تتم بدون مساعدة أطراف يمنية معينة من الداخل وعلى مسؤوليتهم.

-4 يرتبط شعب اليمن بالإسلام وقيمه وتعاليمه وسيادته قطريا ولكنه في سلوكياته لا يلتزم بها كما يجب فأين مدى التزامه بمقاصد وغايات الشريعة والعقيدة الإسلامية المرتبطة بحفظ العقيدة والنفس والفعل والمهام والحريات وبالعدل والإنصاف والتكافل والتسامح وأمانة المعاملة واحترام الرأي والرأي الآخر وأخلاقيات الإسلام؟

-5 تراكم المشاكل وعدم إيجاد الحلول لها من مظاهر الاستبداد والاستغلال يؤدي إلى تفجير الأحداث السياسية والاجتماعية والثوابت الشعبية لا تقوم إلا إذا ابتعدت الدولة عن مصالح ومطالب وأهداف الشعب العامة.

-6 من إيجابيات ثورة فبراير الشعبية الشبابية أنها فصلت بين الحاكم وبين الثروة القومية فهي للشعب وتعمل لمصلحة الشعب وصنع تقدمه وازدهاره.

-7 إن ثروة وموارد اليمن تكفي لتوفير المياه والمعيشة العصرية لكل أبناء اليمن إذا توفرت القيادات السياسية الرشيدة والأمينة وواكبها القيادات والكوادر الإدارية المؤهلة والقادرة على تفعيل مختلف أجهزة الدولة ومؤسساتها.

-8 إن أهم إنجاز لثورة فبراير الشعبية الشبابية يتمثل في وثيقة مخرجات الحوار الوطني والمهم كيف تترجم في وضع ركائز الدولة المدنية الديمقراطية دولة النظام والقانون لخدمة ومصلحة المجتمع.

-9 أغلبية الشعب اليمني يؤيد وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل وعليه واجب الدفاع عنها.

-10 رواد الشباب الثائر عليهم التسلح بالصبر والسلمية والإصرار على تحقيق الأهداف العامة للثورة وعليهم التزود بالعلم والمعرفة وبالخبرات اللازمة لتطلعاتهم وعليهم كذلك احترام وتوقير رموز الحكم من أهل الرشاد والخبرات والمعرفة ما داموا في خدمة الوطن وأهدافه وتطلعات المجتمع السياسي.

-11 المرأة مطالبة بعد المكاسب والحقوق التي حصلت عليها في المشاركة التي أصبحت تتمتع بها في طريق المساواة وتكافؤ الفرص مع أخيها الرجل عليها أن تقف مؤيدة وداعمة ومؤازرة لوثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل في سبيل تحقيقها على أرض الواقع وبناء اليمن المجيد والجديد.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

الإقليم السابع
إقليم " الجرعة "

* جَـرَعَ فعل ماض ويَجرَع فعل مضارع ، وجرعت الحكومة جَرْعًا ،فهي جارِعة ،والشعب مَجْروع.

وسميت الجرعة جرعة لأن الشعب يتجرع مرارتها ويبتلعها دفعة واحدة رغم قسوتها.

وجَرِعَ حَبْلُ المعيشة أي الْتَوَى والتف حول رقبة المواطن حتى خنقه وجَرِعَ الغَيْظَ أي كَظَمَهُ وتجرع مضطرا ومرغما.

وجَرَّعَهُ غُصَصَ الغَيْظِ اي غاظه مرة بعد أخرى فكظم الغيظَ حين تجرع مرة ومرتين وثلاث وعشر و ج ر ع (فعل : رباعي متعد) يتطلب وفاق الاحزاب ومجلس النواب والجَرْعَةُ بفتح الجيم وسكون الراء وفتح العين هي المرَّة من الجرع وهي تلك التي تأت على شاكلة دور يكحله اعماه.

اكثر ست كلمات يكرهها الشعب اليمني :الجوع ،الفقر ،المرض ،الفساد ،طفت ،جرعة ،هذه الاخيرة لوحدها يكرهها ملايين اليمنيين.

الشعب المضطر يركب الجرعة ، متجرعا اخاك لا بطل ، والجرعة شر لا بد منه هكذا يبدو لسان الحال الحكومي في اليمن.

انا من اقليم الجرعة ،وهو الاقليم المشترك بين جميع الاقاليم ، بين اخوتك متجرع ولا وحدك مبترع.

والجرعة مثل الملح تجدها في كل سلعة ،والجرعة كـالونش الذي يرفع كل شيء الا المواطن يتركه في القاع بلا شيء.

الجرعة ترافق اليمني كظله من المهد الى اللحد ،كلا لا مفر ،ح نجرعك يعني ح نجرعك.

المرادف الذهني لكلمة جرعة في ذهن المواطن البسيط إبرة مسمومة لا تميته بل تجعله شبه مشلول بإعتباره ذلك المطحون بين غول الفقر وشبح الغلاء .

بخت الشعب بالجرع وبخت الحكومات بالمحاصصة.

العجيب فعلا هو الحركات التي تسويها احزاب كل حزب يلقي بالجرعة على الطرف الآخر وكل طرف سياسي يصيد في ماء الجرع وآخرة المطاف يجلسون مع بعضهم ويخرجون بإجماع على اعطاء الشعب حصته من المحاصصة المتمثلة بـ" الجرعة ".

اني اتجرع تحت الفقر اني اغرق اني اغرق.

كم تمنيت يمنا جديدا بلا جرع ولكن ماكل ولا بعض ولا أي شيء مما يتمنى الشعب يدركه تأت الرياح على رأس الشعب.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم أرحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388